وثائق

مساهمات الشيعة في دعم وتأييد حركة ١٩٤١ ضد الانتداب البريطاني

نداء النجف العام

إلى العالم الإسلامي

المركز الوثائقي لتراث أهل البيت عليهم السلام
أكاديمية الكوفة-هولندا

الفتوى التي أصدرها الحجة الكبير الشيخ محمد الجواد الجزائري وقد ألقاها من دار الإذاعة الباحث المعروف علي الخاقاني بتاريخ ٢٨ أيار ١٩٤١م ونشرتها جريدة الزمان بعدد ١١٢٥، وهذا نصها:

ليعلم المسلمون أن الطيش البريطاني دفع الإنكليز للهجوم على العراق قاعدة الدين، وعاصمة العرب، يريدون السلطة والاستيلاء على مقدراته، فنهض العراق مربض الأسود وعرينها، وعلى رأسه رجال الدين وأبطال السياسة، وهب جيشه الباسل في وجه الاعتداء البريطاني للدفاع عن سيادته واستقلاله اللذين امتلكهما بدماء أبنائه الطاهرة، فكانت الحرب العراقية التي تعمدتها بريطانيا الغاشمة على رغم القوانين الدولية، والواجبات الإنسانية.

من هنا انفتح مجال وجوب الجهاد المقدس عن الثغور الإسلامية، الأمر الذي قام به الإسلام وحفظ كيانه، وتحتم على كافة المسلمين جهاد الإنكليز ودفاعهم في هذه الحرب العراقية، فإن الجهاد لدفع هجوم الكفار على البلاد الإسلامية مما قام إجماع المسلمين وضرورة الدين على وجوبه، وكان في صحاح الأحاديث من أفضل الطاعات وأعظم القربات.

قال الله تعالى (انفروا خفافاً وثقالاً وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله) وقال تعالى: (وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم)، وقال تعالى: (فقاتل في سبيل الله لا تكلف إلا نفسك وحرض المؤمنين على القتال عسى الله أن يكف بأس الذين كفروا والله أشد بأساً وأشد تنكيلاً) وقال: (وأعدّوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم وما تنفقوا من شيء يوف إليكم وأنتم لا تظلمون)، وقال تعالى: (يا أيها الذين آمنوا خذوا حذركم فانفروا ثباتاً أو انفروا جميعاً)، وقال تعالى: (وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله)، وقال تعالى: (فليقاتل في سبيل الله الذين

يشترون الحياة الدنيا بالآخرة ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل أو يغلب فسوف نؤتيه أجراً عظيماً)، وقال تعالى: (يا أيها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة واعلموا أن الله مع المتقين).

أيها المسلمون: إن الحرب العراقية البريطانية، قد سجلت سطورها النارية على صفحات العالم، ودوى صوتها في آفاق الشرق والغرب، ومثلها المذياع العالمي أمام كل سامع، دموية هائلة، ونوعها جوّاً وبرّاً وبحراً، فلا ريب أنكم لسامعون لها، وإنكم الواثقون، فلا يفوتنكم أداء ما حتمه الإسلام عليكم من جهاد الإنكليز خصوم الإسلام والعرب، ودفاعهم عن العراق بيد الإسلام وحوزة المسلمين.

أيها المسلمون: إن الأمة العراقية التي أسست دولتها الإسلامية عام ١٣٣٩هـ بين مخلب الأسد ونابه، وفي أشد الظروف حراجة، قد قامت اليوم بواجبها الديني والوطني، وامتشقت حسامها، وبرزت إلى ميدان النضال، وعبرت بجهودها الدموية حدوداً ذلت لها ساسة بريطانيا، وكان وسام جيوشها الخزي والعار.

فانفروا خفافاً وثقالاً إلى ما افترضه الله سبحانه عليكم من الجهاد في سبيله، وانصرفوا إلى صفوف الجيش العراقي، ومدّوا له يد المساعدة والنجدة على حسب استطاعتكم، فمن كان عنده جاه بذل جاهه، أو مال بذل ماله، أو سلاح بذل سلاحه، حيلة أو تدبير صرفهما في سبيل إسعافه، تلبية لداعي الإسلام، ونزولاً عند أوامره وليحذر الذين يخالفون من أمره (أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم).

ليعلم المسلمون: أن بريطانيا هي كانت ولا تزال، شاهرة سيف نقمتها على المسلمين، منذ عرف كيانها، وعاملة جهدها في تفريق كلمتهم، وتشتيت شملهم، فكم من كوارث وويلات، أنتجتها ثورات وانقسام بينهم، خلفتها بريطانيا للحصول على أسس مادية، ومناهج اقتصادية.

وهذا العراق قد أعلن جهاده المقدس، في وجه اعتدائها المشهود، وتوثب على سحق هيكلها الخائر، متذرعاً بعناية الله ورعايته، ومتدرعاً بعقيدته الإسلامية بالحفاظ العربي، فساهموا في تمزيق أشلائها، وتقطيع أوصالها، واجتثاث جرثومتها الفتاكة، واغتنموا فرصة اللحاق به، والتحموا في صفوف أبنائه أبطال العرب، وعشاق التضحية من الأوطان، فليس للمسلمين والعرب أسنح من هذه الفرصة للقضاء على بريطانيا الجائرة، وللفوز فيما وعد الله المجاهدين من الحسنى بقوله تعالى (لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولى الضرر، والمجاهدين في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم فضل الله المجاهدين على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى، وفضل الله المجاهدين على القاعدين أجراً عظيماً، درجات منه ومغفرة ورحمة، وكان الله غفوراً رحيماً).

محمد الجواد آل الشيخ أحمد الجزائري.

نداء الكاظمية العام إلى العالمين الإسلامي والعربي يصدره أعلام الأسرة الخالصية مؤيدين ثورة الجيش المباركة.

رسالة الخالصية إلى الأمة الإسلامية للدفاع عن الوطن المقدس، وحفظ بيضة الإسلام، وقد نشرتها جريدة العالم العربي بتاريخ ١ أيار ١٩٤١م وعدد ٤٧٥١.

قال الله تعالى: (قاتلوا أئمة الكفر إنهم لا إيمان لهم لعلهم ينتهون) وقال عزّ من قائل: (قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويذهب غيظ قلوبهم ويشف صدور قوم مؤمنين واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا).

فإلى الأمة الإسلامية، والشعوب العربية خاصة، نحثكم بوجوب المساعدة والمعاضدة بالدفاع عن الوطن المقدس، شعب العراق الأبي العربي، ومؤازرة أبنائه الغيورين، وبما أن هذا الجهاد، وهذه النهضة هي نهضة إسلامية بحتة، ونصرة لله، وإن من ينصر الله ينصره، ندعوا إخواننا المسلمين للمؤازرة والمساندة لإخوانهم الناهضين لدفاع أعداء الدين، فانهضوا لإعلاء شرفكم ومجدكم، والثأر من عدوكم المناوئ لكم، والغاصب لحقكم، والدافع عن تراثكم، وسارعوا للدفاع عن وطنكم المقدس محط أنبياء الله ورسله، ومهبط ملائكة الله ووحيه والسهر على مصالح المسلمين، كما قال سيد المرسلين وعملاً بما صح عنه صلى الله عليه وآله وسلم: (من أصبح وأمسى ولم يهتم لأمور المسلمين فليس منهم) فهلموا لمشاطرة إخوانكم المسلمين المجاهدين في سبيل الله والوطن والدين باليد والمال واللسان (وإن الله لا يضيع أجر المحسنين) والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

خادم الشرع الإسلامي مرتضى آل الشيخ الخالصي

نجل آية الله عبد الحسين الخالصي

نجل حجة الإسلام الشيخ راضي، محمد تقي

سيط الإمام علي تقي الخالصي

نجل آية الله الإمام الخالصي محمد حسن

فتوى الإمام الهادي كاشف الغطاء

أذيعت من دار الإذاعة العراقية، ونشرتها جريدة البلاد البغدادية بعدد ١٧١٣ وبتاريخ ٢٣ أيار ١٩٤١م وهذا نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله والصلاة على محمد وآله الطاهرين، ثم السلام عليكم وعلى جميع إخواننا المسلمين ورحمة الله وبركاته.

أما بعد فإن الجهاد من أبواب الجنة، فتحه الله لخاصة أوليائه، وهو لباس التقوى، ودرع الله الحصينة، فمن تركه رغبة منه، البسه الله ثوب الذل والهوان، وشمله البلاء والخسران، فجاهدوا في سبيل الله أعداء الله المعتدين الآثمين، الذين يريدون أن يستعبدوا الأحرار، ويملكوا نواصي العباد بغير حق مبرّر، ولا وسيلة مشروعة، فسارعوا إلى كبح جماحهم بحزم ثابت، وقدم راسخ:

وهمّة دونها العيوق منزلة ... وساعد ليس تثنيه الملمات

وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم، فإن الدفاع عن الدين وعن بيضة الإسلام وبلاد المسلمين من أفضل الأعمال، وأهم الفرائض، وقد ورد الحث عليه في الكتاب المجيد والسنة النبوية، فيجب على كل مسلم قادر عليه، من غير فرق بين الحر والعبد والذكر والأنثى مع الحاجة إلى ذلك، والعاجز بدناً لا مالاً وجب عليه البذل، وإن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم، فاصبروا وصابروا، ورابطوا حتى ينجلي عمود الحق وأنتم الأعلون إن شاء الله تعالى.

من الراجي عفو ربه المدعو بالهادي كاشف الغطاء

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد

(ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم)

ايها المسلمون في عامة الاقطار والأمصار - نعلن ان العراق اليوم هو قاعدة الدين، وعاصمة العرب والمسلمين، ومعقل البلاد العربية ومعقد آمالها، ومفزع ابطالها

ولما احس رجالات العراق وساسته المخلصون بان كرامة الصحف على خطر وان صيانتها من استيلاء الاجانب على مقدراته تحتاج الى دثبة جباره وصلابة في مجابهة النازلة العز العادلة والقضية الجائرة لذلك نهضوا هذه النهضة التي يحفزها الحزم ويقودها العزم وترفرف عليها اجنحة النجاة والنجاح بعناية الحق جل شانه وروحانية الاسلام المقدسة انشاء الله وبعد هذا - فهل يشك احد من المسلمين فضلا عن العراقيين في وجوب الموازرة والنصرة لهذه الحركة المحافظة لسلامة البلاد وكرامتها كل ان بقدر استطاعته واقصى مافي وسعه القريب والبعيد فيه سواء مع التعقل والروية والتمثل بما راس الحزم على ضوء الحكمة والبصيرة وتعاضد المسلمين عموما العراقيين خصوصا حكومة وشعبا ليكونوا على ثقة من ان قضيتهم عادلة وان الله جل شانه منجز لهم وعده بقوله (ان تنصروا الله ينصركم)

وحرام وانظم من كل حرام ان يجانب المسلم اخاه المسلم من اي عنصر كان ومن اي بلاد يكون والسلام عليكم ايها المسلمون جميعا ورحمة الله وبركاته

حرره في مدرسة العلمية النجف الاشرف محمد الحسين آل كاشف الغطاء

فتوى الامام الشيخ محمد الحسين كاشف الغطاء

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم كافة اخواننا المسلمين والمسلمات الموحدين منهم ان الواجب الديني يقضي على كل مسلم يحفظ بيضة الاسلام وحوزة الوطن ان يستطيع من قوة ومال ان يدافع عن البلاد العراقية المشتقة على مشاهد الائمة ومعاهد الدين يجب علينا جميعا المحافظة من تسلط الكفار والمنافقين من نواميسها المقدسة فالى هذا احثكم وادعوكم وفقنا الله واياكم لحفظ الاسلام والمسلمين انه سميع مجيب

١٣٦٠ ربيع الثاني

ابو الحسن الموسوي الاصبهاني

فتاوى المرجع الاكبر الامام أبو الحسن الاصفهاني

بسم الله الرحمن الرحيم

لكافة اخواننا المؤمنين المسلمين المتدينين بشريعة سيد المرسلين السلام عليكم جميعا ورحمة الله وبركاته

لا يخفاكم ما قام به فخامة رئيس الوزراء وابناء الجيش العراقي الباسل في الحال الحاضر من النهضة المباركة لحفظ استقلال العراق البلاد الاسلامية وقطرا عزيزا من اجانب فيها فيا اعهده فيكم بما عهدناه العراقيين من الشهامة والحمية والغيرة الاسلامية ولكم السابقة في تشييد هذه الحكومة الاسلامية احثكم وادعوكم للمساعدة لهذه النهضة الدينية ما استطعتم فانها نهضة للدين وحماية للمسلمين اسدد عاكم بتأييده

١٣٦٠ ربيع الثاني

عبد الكريم الجزائري

فتاوى الامام الشيخ عبد الكريم الجزائري

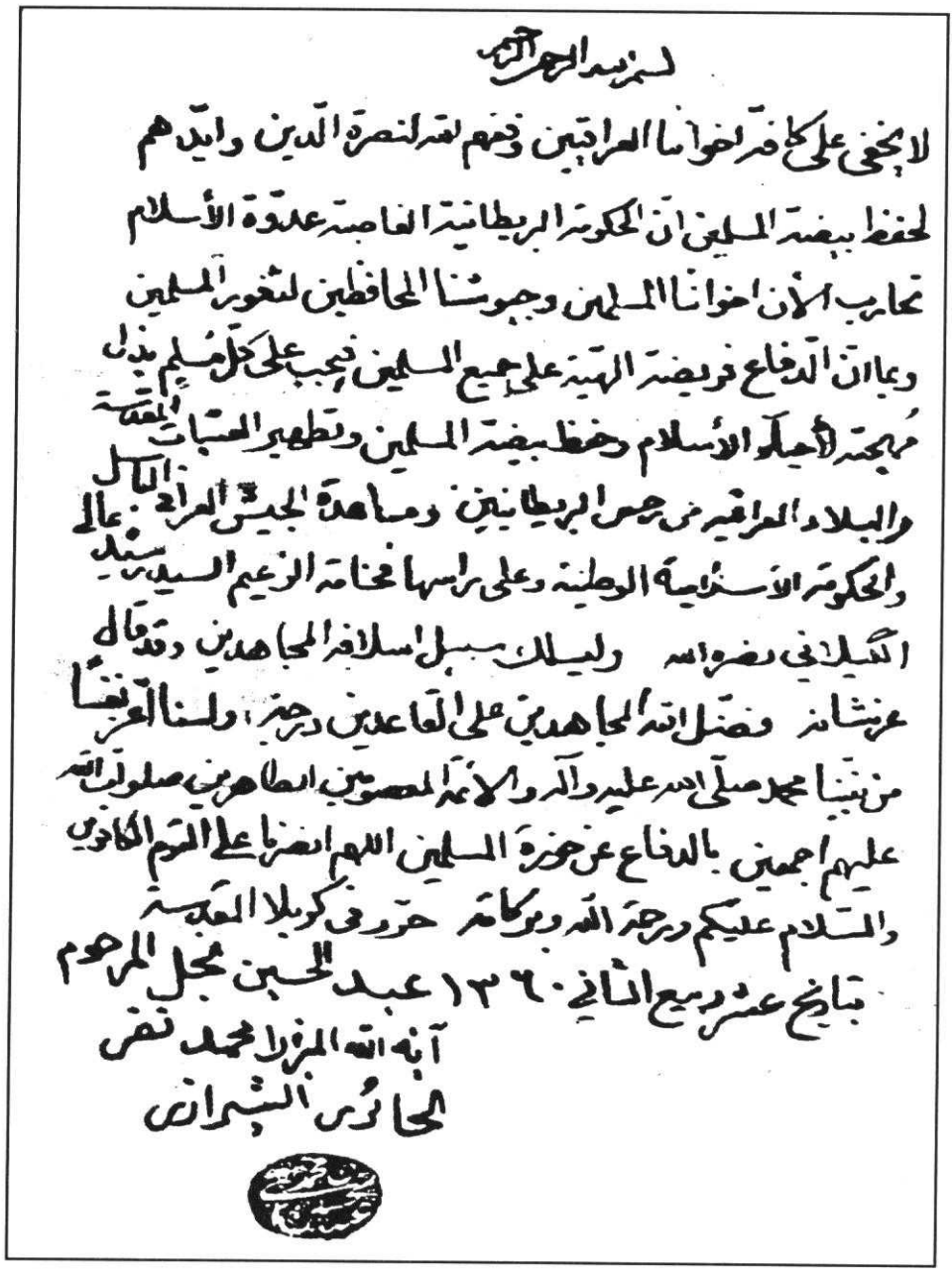

بسم الله الرحمن الرحيم

لا يخفى على كافة اخواننا العراقيين وفقهم الله لنصرة الدين وايدهم لحفظ بيضة المسلمين ان الحكومة البريطانية الغاصبة عدوة الاسلام تحارب الآن اخواننا المسلمين وجيوشنا الحافظين لثغور المسلمين وبما ان الدفاع فريضة الهية على جميع المسلمين فيجب على كل مسلم بذل مهجته لأجل الاسلام وحفظ بيضة المسلمين وتطهير العتبات المقدسة والبلاد العراقية من رجس البريطانيين ومساعدة الجيش العراقي العامل والحكومة الاسلامية الوطنية وعلى رأسها فخامة الزعيم السيد رشيد الگيلاني دامت ايامه وليسلك سبيل اسلافه المجاهدين وقد قال عز شأنه وفضل الله المجاهدين على القاعدين درجة، ولسنا نعرف من نبينا محمد صلى الله عليه وآله والائمة المعصومين الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين بالدفاع عن حوزة المسلمين اللهم انصرنا على القوم الكافرين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته حرر في كربلا المقدسة بتاريخ عشر ربيع الثاني ١٣٤٠ عبد الحسين نجل المرحوم آية الله الميرزا محمد تقي الشيرازي

بيان العلامة الشيخ عبد الحسين نجل آية الله العظمى
الشيخ محمد تقي الشيرازي

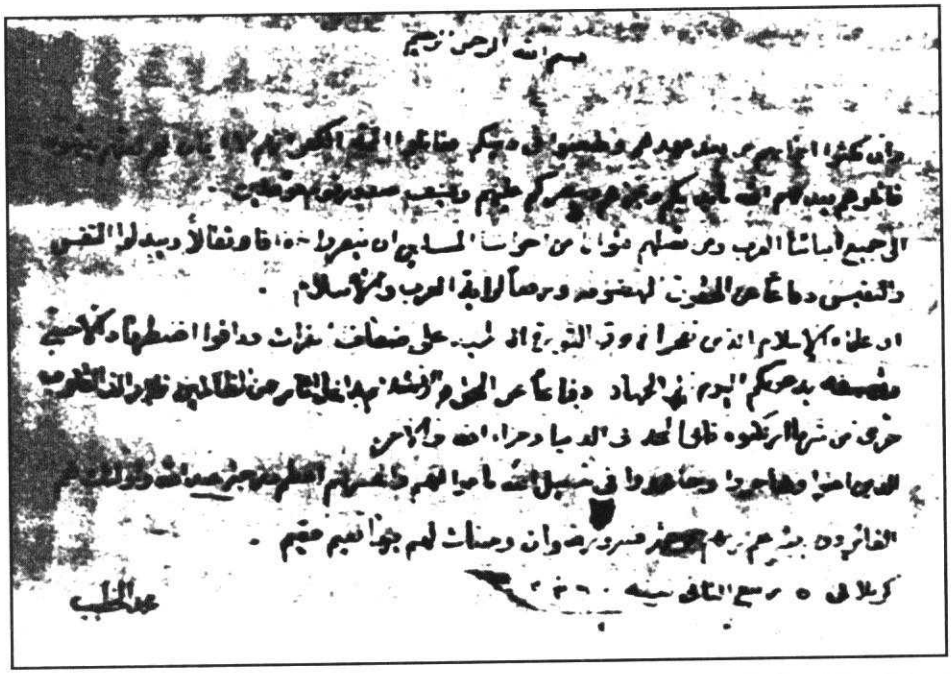

فتوى الحجة الشيخ محمد الخطيب - كربلاء

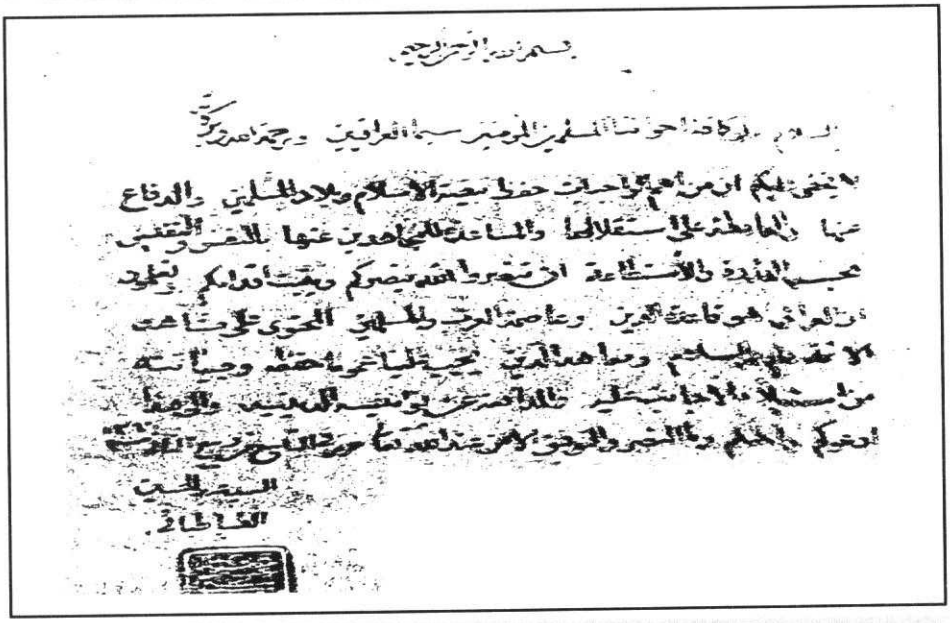

فتوى العلامة السيد عبد الحسين الطباطبائي

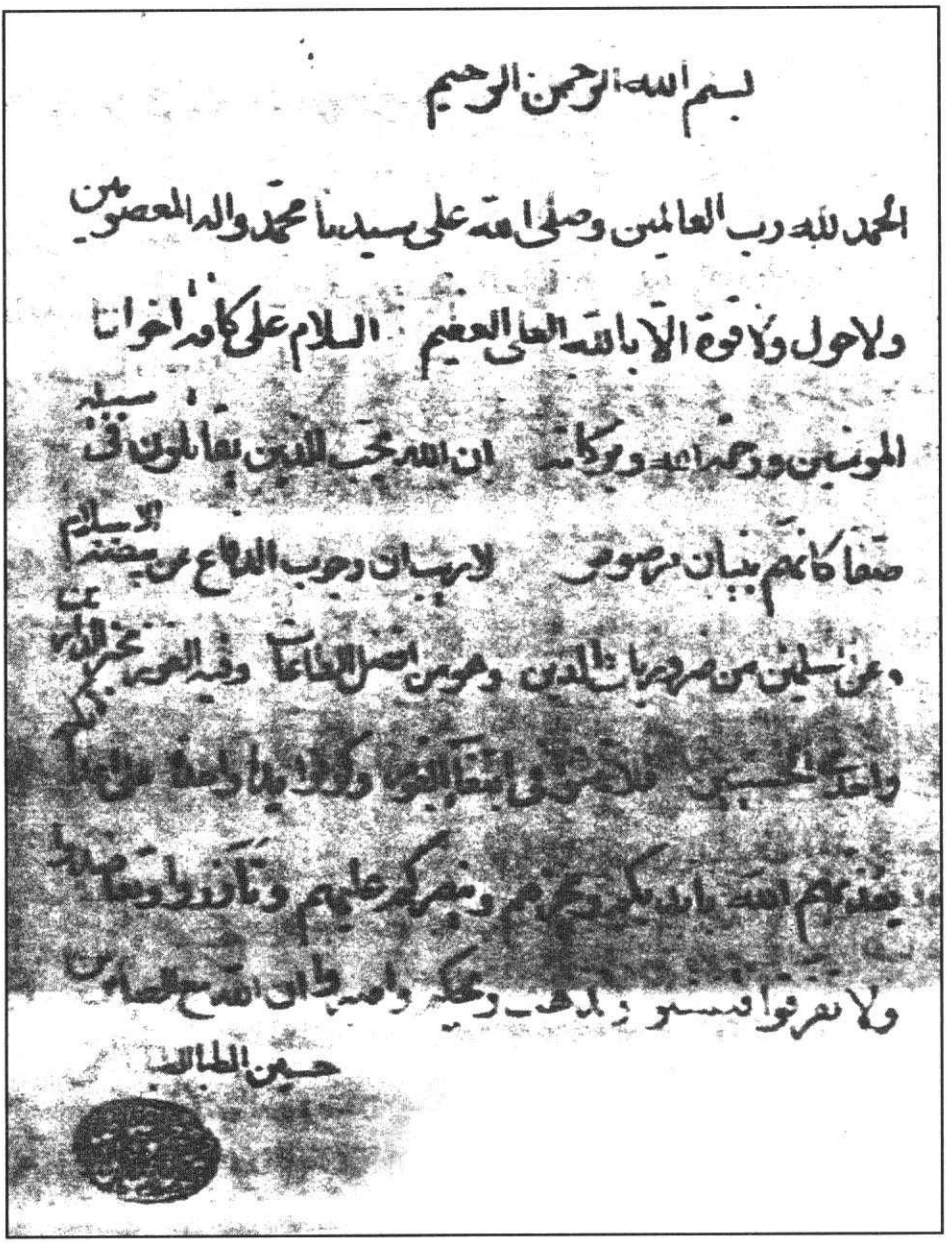

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله المعصومين

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم السلام على كافة إخواننا

المؤمنين ورحمة الله وبركاته إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله

صفا كأنهم بنيان مرصوص لا ريب أن وجوب الدفاع عن بيضة الإسلام

وعن المسلمين من ضروريات الدين وهو من أفضل الطاعات وفيه الفوز بخير الدارين

والله الموفق للصواب وإليه المرجع والمآب وكتبه بيده الفقير

حسين الطباطبائي

فتوى آية الله السيد حسين الطباطبائي القمي